



اليوم العالمي لمناهضة العنصرية على اشكالها

21 اذار\مارس 2012

سهولة الوصول وتوفير الخدمات الحكومية، والتجارية

الجماهيرية والصحية في البلدات العربية في النقب

والتمييز الممنهج ضد العمال العرب

في المكاتب الحكومية

الوضع القائم

كتابة : دورون كرسنتي وحايا نوح

4.....	مختصر
5.....	مقدمة
9.....	متودولوجيا
10.....	تحليل المعطيات
10.....	1.1 قرى الاستطلاع (المسح)، معلومات عامة، خدمات حكومية وتجارية.
19.....	1.2 توظيف العمال العرب في الدوائر الحكومية في النقب
21.....	تلخيص واستنتاجات
23.....	توصيات

بمناسبة اليوم الدولي لمناهضة التمييز العنصري ينشر منتدى تعايش في النقب تقرير حول سهولة الحصول على الخدمات الحكومية، والتجارية والعامّة في البلدات البدوية النقب، وفيما يتعلق بتوظيف العمال العرب في الوظائف الحكومية في النقب. وذلك في ظل الادعاءات التي تروجها الدولة، أن الانتقال إلى البلدات اثابتة من شأنها أن تجعل مع تحسّن ظروف السكان البدو، وتمكينها من الحصول على مستوى عال من الخدمات، وهذا العام يركز التقرير على الخدمات المقدمة في القرى الثابتة. ويظهر التقرير صورة كئيبة. في البلدات البدوية التي تمت دراستها، باستثناء مدينة رهط، لا يوجد مكتب العمل على الرغم من أن معدل العمل فيها منخفض. وباستثناء مدينة رهط حيث لم تتوفر أي خدمة، ولو كانت جزئية، لوزارة الداخلية. يظهر التقرير تحسن في خدمات الشؤون (الضمان) الاجتماعية مقارنة بالتقرير العام الماضي، حيث بدأت سيارة تابعة للتأمين الوطني بالحضور الى القرى وتقديم الخدمات مرتين في الأسبوع، ومع ذلك، نستطيع القول أن أنه على الرغم من ان بعض البلدات اليهودية عدد أقل من السكان (يروحام، متسيه رامون) يتوفر فيها فرع دائم لمؤسسة التأمين الوطني. كل البلدات العربية لا يتوفر فرع لخدمات الإسكان العام او خدمات المساعدة في الإيجار. أيضاً، وفقاً للمراسيم التي وضعتها وزارة البناء والإسكان في منح المساعدة بالإيجار ، فإن أيا من البلدات العربية في النقب، ما عدا رهط، لم تكن مدرجة في قائمة البلدات المستحقة للحصول على هذه المساعدة. كل البلدات اليهودية التي تم فحصها بهذا الخصوص، وبلدات يهودية قوية من ناحية الظروف المعيشية (مثل لهاقيم) تظهر في هذه القائمة.

من حيث إمكانية الوصول إلى وسائل النقل العام يشير التقرير إلى أن هناك بعض التحسن في عدد البلدات التي تصلها خطوط الحافلات، ومع هذا، كمية الحافلات المتوفرة هي أقل من تلك المتاحة في البلدات اليهودية في النقب، اما في البلدات البدوية الواقعة ضمن المجلس الإقليمي أبو بسمة، لا تتوفر في جميعها خدمات النقل العام. أيضاً من حيث خدمات شركة بيزك للاتصالات طرأ تحسن في بعض المناطق، على سبيل المثال في رهط. ومع ذلك، فإن قرى مجلس أبو بسمة الإقليمي تفتقر للبنية التحتية التابعة لبيزك، في قرية اللقية لا تزال حارتان بدون بنية تحتية لبيزك، اما في بلدة تل السبع فتتوفر البنية التحتية لخدمات بيزك ولكنها لا تعمل، وبالتالي لا يتسنى للناس أن يتلقوا هذه الخدمة. ومن حيث الخدمات المصرفية (البنوك) فباستثناء رهط والتي يوجد فيها فرع بنك وفرع اخر للخدمات البنكية السريعة(اكسيرس)، وفي حورة هناك فرع للخدمات المصرفية السريعة، لا تتوفر خدمات مصرفية في سائر البلدات.

عيادات صحة العائلة موجودة في غالبية البلدات عينات. ما يثير القلق هو حقيقة أنه في بلدات السيد والترابين وكحلة لا تعمل محطات رعاية صحة العائلة، الأمر الذي يفرض على مستحقي هذه الخدمات تلقيها في بلدات أخرى . هذا الواقع يفرض على النساء التي لا تتمكن من الوصول إلى مراكز خارج بلداتها على التخلي عن استخدام هذه المحطات وأطفالهن أيضاً لم يتلقوا العلاج والمتابعة الصحية المطلوبة.

من حيث دمج العرب الوظائف الحكومية في البلاد، يتضح من محادثة مع مفوض حرية المعلومات في سلطة الخدمات العامة أنه لم يطرا أي تغيير حقيقي. وما يبعث على القلق من هذه المعطيات أنه تم الاعلان عن العام 2012، كعام ستصل فيه نسبة العرب 10% من موظفي الوظائف العامة .

بمناسبة اليوم الدولي لمناهضة التمييز العنصري ينشر منتدى تعايش في النقب، وللسنة الثالثة على التوالي، تقرير حول التمييز الممنهج ضد العرب الذين يعيشون في النقب ويركز التقرير على مسألتين في هذا الموضوع:

1. مدى سهولة الحصول على الخدمات الحكومية والتجارية العامة والخدمات الصحية والتعليمية غير الرسمية لسكان البلدات البدوية في النقب.

2. عدد من المواطنين العرب الذين يعملون في الخدمة العامة (الوظائف الحكومية) في النقب.

العرب البدو هي مجموعة من السكان الأصليين الذين يعيشون في النقب على مدار مئات السنين. خلال عام 1948، كان عدد سكان العرب البدو في النقب 60000 إلى 90000 شخص، وهناك باحثون ادعوا ان النسبة أعلى من ذلك. خلال حرب عام 1948 طردوا وهرب معظم البدو في النقب الى مصر وسيناء، مع انتهاء الحرب بقي في اسرائيل 11000 عربي بدوي فقط . في سنوات الـ50 من القرن العشرين بدأت سلطات الحكم العسكري بإجلاء المتبقين من العرب البدو في النقب في منطقة " السياج " والتي امتدت حول 1000-1300 كم في الجزء الشرقي من صحراء النقب. حيث انها مناطق أقل خصوبة مما كانت عليه المنطقة الشمالية الغربية التي عاش البدو، حيث خصصت هذه المساحات لإقامة المستوطنات اليهودية عليها، أي انه لم يتبقى بدو في النقب الشمالي والنقب الغربي، تجدر الإشارة إلى أنه في العام 1948 شكلت منطقة السياج 20% من مجمل أراضي العرب البدو في النقب¹.

تأسست البلدة البدوية الأولى في النقب تل السبع، في نهاية عام 1966، بعدها أسست رهط ومن ثم خمس بلدات حتى منتصف التسعينات. وكان الغرض من هذه البلدات وكان تركيز العرب البدو في مناطق مكتظة، التي بنيت كلها من دون بنية تحتية كافية وفرص العمل تكاد تنعدم نسبة لنمط الحياة الريفية والزراعية التي اتسم بها السكان. من معطيات دائرة الإحصاء المركزية يتضح ان عدد السكان في عام 2010 في منطقة بئر السبع وصل ما يقرب من 620400 ، من بينهم ما يقرب من 196900 عربي بدوي².

يسكن البدو في مدينة رهط، في البلدات الستة، في قرية الترابين وفي تسعة بلدات اخرى تم الاعتراف بها في العقد الماضي، وفي القرى غير المعترف بها. تمثل كاف لهذه الفئة من السكان في المكاتب الحكومية في النقب هو واجب مدني لحكومة اسرائيل تجاه المواطنين البدو، وهي طريقة مثلى لدمج واثراك لهذه الفئة المستبعدة. على نفس المستوى من الخدمات الحكومية وقطاع الأعمال العام والخاص.

هذا العام، ونظرا لبرنامج الحكومة " مخطط برافر "، قررنا أن نقدم تقريرا عن الخدمات المقدمة للبدو في النقب (في شقيب السلام، كسيפה، حورة، اللقية، تل السبع، عرعة النقب، رهط وقرى المجلس الإقليمي أبو بسمه)، والتحقق من توفر الخدمات التي تقدمها الحكومة.

¹ بورات ح. 2007. البدو في النقب بين التنقل والتمدن 1973-1948. مركز النقب للتطوير المنطقي، جامعة بن غوريون. ص13 .

² موقع مكتب الاحصاء المركزي. 2012\3\7، احصاء اسرائيلي سنوي. نموذج 2.10 السكان حسب مجموعة السكان، دين، جيل وجنس، منطقة، متوسط عام 2010، ص112:110 <http://www.cbs.gov.il/shnaton62/st02_10x.pdf>

والحجة الرئيسية لتركيز البدو في البلدات، وفقا للحكومة، ان الانتقال سيوفر لهم مستوى عال من الخدمات والتحديث، وتؤدي بالتالي إلى ارتفاع في مستويات المعيشة. ويسعى هذا التقرير لاختبار هذا الزعم من خلال أخذ العينات غير مكتملة من الخدمات الحكومية (مثل مكاتب العمل، ومكاتب التأمين الوطني، الخ)، نسبة السهولة في وصول الجمهور إلى مراكز صحة العائلة، والخدمات التجارية والمرافق العامة للدولة (المراكز الجماهيرية والمكتبات).

في منتصف الستينات بدأت دولة اسرائيل تنفيذ سياسة التوسع العمراني للسكان البدو، وتجميعهم في سبع بلدات مصممة لاستيعاب السكان البدو. وفقا لأفينوعام مثير³، أدت هذه العملية إلى تغيير جذري في جميع مجالات الحياة عند بدو النقب (مثير، 1987). كما وان هذه العملية نجمت لعد أسباب اخرى مختلفة. أورن يفتحنيل يقول على سبيل المثال إلى أنه نظرا لخطة التوسع العمراني تسعى اسرائيل بذلك الى "تهويد" النقب، والحد من هيمنة العرب في إسرائيل على أرض النقب (يفتحنيل، 2003)⁴. آخرين.. يرون في عملية التحضر جزء لا يتجزأ من سياسة التحديث التي تسعى دولة إسرائيل إلى تطبيقها على البدو.

التمدن مكن الدولة من تركيز كمية كبيرة ممكنة من السكان البدو في قوقعة مدنية متحضرة صغيرة. وفقا لوجهة نظر داعمي هذه الخطوة، فان تركيز السكان يسمح لمؤسسات الدولة تلبية احتياجات المواطنين على نحو أفضل وتوفير لهم تحسين البنية التحتية والخدمات العامة المناسبة. ومع ذلك، هذه الحجة لا تتفق مع واقع البلدات البدوية التي بنتها دولة إسرائيل. إسماعيل أبو سعد يقول إنه لم تعطى للبلدات البدوية الموارد الكافية لتحقيق التنمية المستقلة، وجعلها أكثر اعتمادا على رحمة للاقتصاد الإسرائيلي. ويحافظ على الوضع المتدني للهرم المدني الإسرائيلي (أبو سعد، 2008)⁵. وأشار تقرير قاضي المحكمة العليا اليغازر غولدبرغ الى اقتباس سابق لمراقب الدولة حول هذه البلدات وجاء ما يلي: "والبلدات المعترف بها بقيت في حالة من الضيق والإهمال. نسبة البطالة فيها اعلى من المعدل العام في البلاد، تم تأسيس التجمعات البدوية بمستوى الحد الأدنى من التنمية؛ تخطيط الطرق المعبدة لم يتم بشكل صحيح وخطط بعرض غير ملائم، لم ينشئ نظام الصرف الصحي، كما لم يتم تطوير الأماكن العامة والمؤسسات العامة معدودة، ومنذ إنشائها في الواقع لم يطرأ تحسن على مستوى التطوير والبنية التحتية"⁶.

³ Meir, Avinoam. 1987." Nomads, Development and Health: Delivering Public Health Services to the Bedouin in Israel". Geografiska Annaler, Series B. Human Geography, Vol. 69, No. 2.

⁴ Yiftachel, O. (2003) 'Bedouin-Arabs and the Israeli Settler State', in Champagne, D. and I. abu-Saad (eds), Indigenous People between Autonomy and Globalization, Los Angeles: University of California Press.

⁵ Abu-Saad, I. (2008) 'Spatial Transformation and Indigenous Resistance: The Urbanization of the Palestinian Bedouin in Southern Israel' in *American Behavioral Scientist* 51(12)

⁶ موقع وزارة البناء والاسكان، 17.3.12. تقرير لجنو القاضي غولدبرغ فيما يخص تنظيم الاستيطان البدوي يناير 2009 ص24 http://www.moch.gov.il/odot/rashut_beduim/Pages/goldberg.aspx

الواقع في البلدات المعترف بها ، كما وردت في تقرير مراقب الدولة، يدل على أن أفكار التنمية والتحديث أو إعطاء الخدمات، لم تكن الموجه لتمدن البدو وإنما الرغبة في السيطرة على السكان البدو والتأكد من أن احتياطات الأراضي الشاغرة في النقب تبقى للاستيطان اليهودي في المستقبل.

وفيما يتعلق بتمثيل العرب في الوظائف الحكومية، فإن الحكومة اعتمدت هذا العام 2012 كما هو منصوص عليه في القرار رقم 2759 من الحكومة الإسرائيلية الذي تبنته في 11 نوفمبر 2007. وفقا لقرار بعنوان "التمثيل المناسب للدروز والعرب والشركس في القطاع العام"⁷، بحلول نهاية عام 2012 ستكون نسبتهم لا تقل عن 10% من مجموع العاملين في القطاع العام. تجدر الإشارة إلى أن هذا الهدف حدد في البداية للعام 2010 ولكنه لم يطبق لان الدوائر الحكومية لم تكن جاهزة .

في العام 2008 عينت لجنة تحقيق برلمانية برئاسة عضو الكنيست احمد الطيبي. حيث فحصت اللجنة استيعاب العمال العرب في الوظائف الحكومية. في 25 يناير 2009 خصصت الحكومة الإسرائيلية 800 فرصة عمل جديدة لتعزيز قرار الحكومة في عام 2007⁸.

على الرغم من قرار الحكومة وتخصيص وظائف إضافية، يتضح من التقرير السنوي لمفوضية خدمات الدولة حول "التمثيل المناسب للسكان العرب، بما في ذلك الدروز والشركس في القطاع العام" لعام 2009 هناك زيادة بنسبة 0.3% في عدد الموظفين العرب في القطاع العام خلال عام 2008، على الرغم من حدوث زيادة طفيفة في الموظفين العرب، شكلوا في العام 2009 6.97% من مجموع موظفي الدولة فقط⁹. لا شك في أن هذا الهدف الذي حددته الحكومة لن يتحقق، ما لم يكن جهدا كبيرا لتحقيق الهدف دون تأجيل تاريخ التنفيذ مرة اخرى.

لجنة تكافؤ الفرص، التابعة لوزارة الصناعة والتجارة والتوظيف، والتي تحظر التمييز في مكان العمل هو " تصرف مختلف للشخص بسبب جنس او ميوله الجنسية والحالة الشخصية والعمر، والحمل، والعقم، والأبوة والأمومة، التلقيح الاصطناعي، الدين أو الجنسية أو بلد المنشأ، ارائه، حزب أو خدمة الاحتياط¹⁰ ". لمنع هذا النوع من التمييز يتم البت في عمل الأقليات من خلال مبدأ "التمثيل".

مبدأ التمثيل ينبع من الحاجة إلى ضمان مشاركة الأقليات في الحياة العامة، طريقة واحدة معروفة لضمان التمثيل المناسب هو "البيروقراطية التمثيلية". لذلك، وضمان مكانهم، ودمج الأقليات في الخدمة العامة مع

⁷ موقع ديوان رئيس الوزراء. بتاريخ 12 اذار\مارس 2012. قرار رقم 2579 تمثيل مناسب للجاليات العربية والدرزية والشركسية في الخدمات العامة .

<http://www.pmo.gov.il/PMO/Archive/Decisions/2007/11/des2579.htm>

⁸ موقع صحيفو هارتس 17 اذار \ مارس 2011، حكومة اسرائيل تخصص 800 وظيفة حكومية جديدة للمواطنين العرب في اسرائيل 26.1.2009

<http://www.haaretz.co.il/hasite/objects/pages/PrintArticle.jhtml?itemNo=1058722>

⁹ موقع مفوضية خدمات الدولة. 12 اذار\مارس 2012. تمثيل ملائم لآبناء المجتمع العربي بما فيهم الدروز والشركس في الوظائف الحكومية. تقرير للعام 2009.

<http://www.civil-service.gov.il/NR/rdonlyres/40EBBBD2-11AF-4871-B076-42AE16231867/0/ethiopiansReport2009.pdf>

¹⁰ موقع وزارة الصناعة والتجارة: مفوضية مساواة الفرص في العمل. 12 اذار\مارس 2012، ما هو التمييز؟ <http://www.moital.gov.il/NR/exeres/468BEBFD-1E8B-4BDD-A8A3-5EC614FB15BD.htm>

الحفاظ على نسبتهم من السكان. لذلك، في حين توافق الحكومة على مبدأ التمثيل العادل للأقليات، كأكثر مشغل في الاقتصاد، عليها قيادة القطاع الخاص لتبني هذا المبدأ، وضمان التمثيل العادل للأقليات¹¹.

هناك شبه تمثيل في الوظائف في القطاع العام، للسكان العرب بشكل عام وبدو النقب العرب على وجه الخصوص، انها حالة من "العنصرية المؤسساتية المبنية". هذه العنصرية تتطرق لطريقة توزيع الامتيازات الاجتماعية لمجموعة معينة في المجتمع. في نظام سياسة العامة، نظم مؤسساتية، تمثيل الثقافي

ومعايير اخرى، يتم استخدامها لعدم المساواة بين الاجناس. من هذا الواقع العنصري المؤسساتي فان القوانين والمؤسسات لا تطلب اتخاذ التدابير اللازمة لاستبعاد مجموعات مختلفة من المجتمع، ولكن فقط لإدامة الظروف التاريخية غير المتكافئة.

ينص ميثاق الأمم المتحدة القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1966) على أن العنصرية "أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي، التي تهدف إلى أو ينتج منهم لإحباط الاعتراف أو التمتع أو الممارسة، أو عرقلة الاعتراف والتمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أو غيرها من نواحي الحياة العامة"¹². وقعت إسرائيل على الاتفاقية في عام 1966، وهي سارية المفعول في اسرائيل منذ عام 1979. لا يقتصر التمييز ضد المواطنين العرب في النقب لعدم المساواة في فرص العمل في القطاع العام، ولكن أيضا في سهولة الحصول على الخدمات الحكومية وقطاع الأعمال العام والرعاية الصحية.

ويدرس التقرير الخدمات الحكومية والتجارية - قضايا صحة الجمهور المقدمة في البلدات البدوية، مقارنة بالبلدات اليهودية في النقب، يعرض التقرير أيضا أن نسبة العمال العرب العاملين في المكاتب الحكومية مقارنة بنسبتهم من مجمل السكان في منطقة بئر السبع.

¹¹ موقف : تحسين التمثيل للأقلية العربية في الخدمات العامة. الجامعة العبرية - القدس.

<http://public-policy.huji.ac.il/upload/k.pdf>

¹² Wiley, Maya. *Structural Racism and Multi-Racial Coalition Building*. Institute of Race and Poverty. November 2003.

¹³ موقع جمعية حقوق المواطن. 12 اذار\ مارس 2012. ميثاق الامم المتحدة لمناهضة كل اشكال التمييز العنصري

<http://www.acri.org.il/he/?p=72> .(1966)

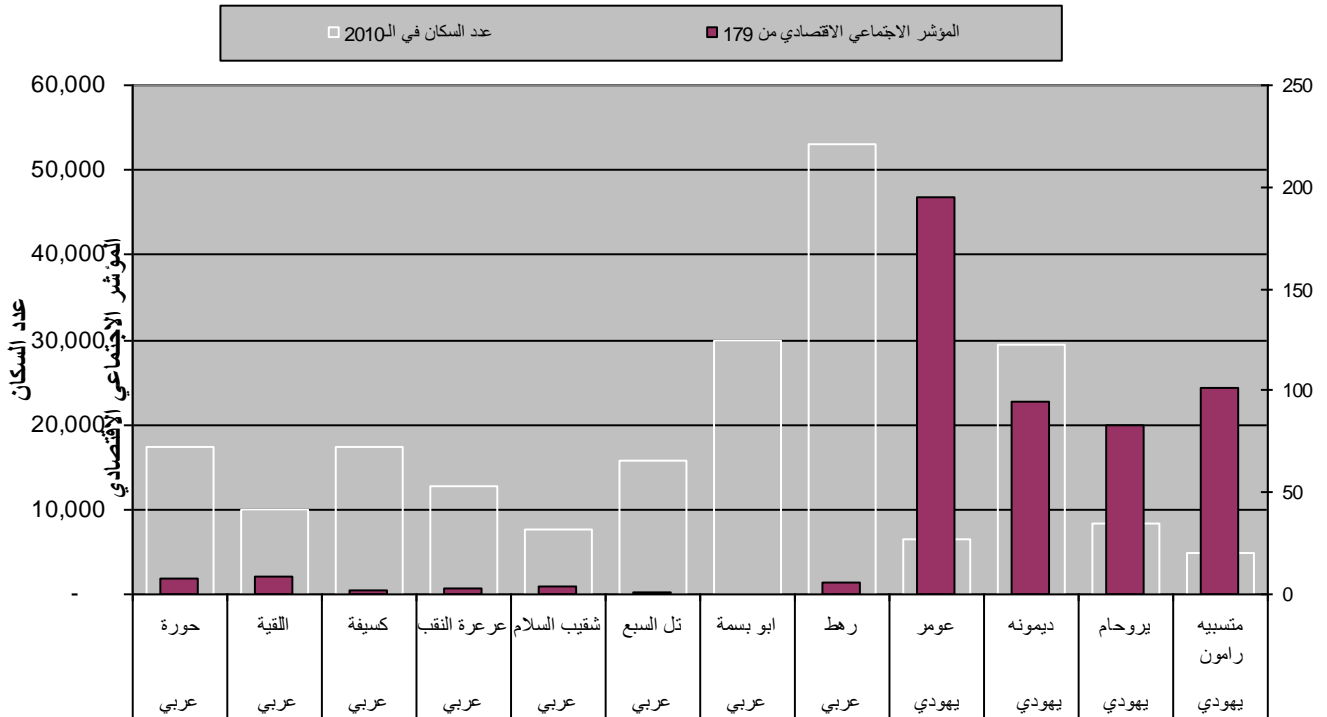
جمعت البيانات لإعداد هذا التقرير على النحو التالي :

1. في شباط 2012 أرسلت رسائل إلى مكاتب رؤساء السلطات المحلية البدوية. وردنا ردود خطية او هاتفية من شقيب السلام، عرعة النقب وكسيفة.
2. بعد صعوبة الحصول على بيانات اجریت محادثات مع السكان والعاملين الاجتماعيين في مختلف البلدات.
3. تم جمع وإنتاج البيانات من مواقع ودوائر حكومة، تجارية وعامة.
4. لم يتسنى لنا الحصول على بيانات دقيقة من مفوضية عمال الدولة حول وضع العمال العرب في عام 2011، والتغيير الرقمي مقارنة بالعام السابق. للحصول على معلومات نفذت محادثة هاتفية مع السيدة هانية ماركوينز، المسؤولة عن حرية المعلومات في المفوضية .

1.1- قرى الاستطلاع (المسح) - معلومات عامة، سهولة تلقي الخدمات الحكومية، العامة، التجارية، الصحية وخدمات التعليم اللامنهي لسكان القرى البدوية في النقب.

رسم بياني 1: قرى الاستطلاع (المسح)، سكان والمكانة الاجتماعية الاقتصادية.

الرسم البياني :- اسماء، سكان والمؤشر الاجتماعي الاقتصادي للبلدات التي تم فحصها



الرسم البياني 1 يبين عدد السكان في كل بلدات المسح¹³، وكذلك الترتيب الاجتماعي والاقتصادية من اصل 197 بلدة¹⁴، بحيث ان 197 هو أعلى تصنيف. يمكن أن نرى أن البلدات العربية في الجزء السفلي من مؤشر الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

¹⁴ موقع دائرة الإحصاء المركزية . بلدات وتوزيع جغرافي إضافي للعام 2012. ليوم 18.3.12

http://www.cbs.gov.il/reader/?Mival=cw_usr_view_SHTML&ID=807

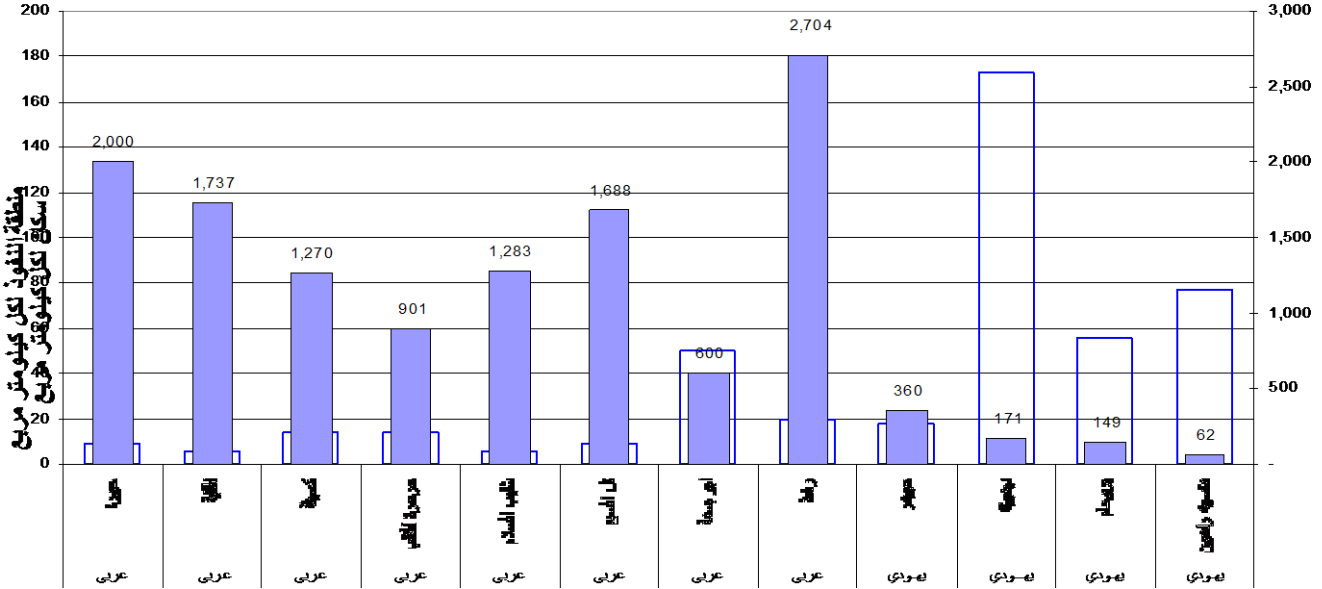
¹⁵ موقع دائرة الإحصاء المركزية. ليوم 12.3.12. المجالس المحلية والبلديات حسب الأبجدية، ترتيب تصنيف مستوى،

سكان، قيمة المتغيرات، درجة وترتيب حسب المتغيرات التي تدخل في حسابات المؤشر العام لسنة 2006

http://www.cbs.gov.il/hodaot2009n/24_09_244t1.pdf

رسم بياني 2: قرى الاستطلاع (المسح) كثافة السكان (نسبة) لكل كيلومتر مربع

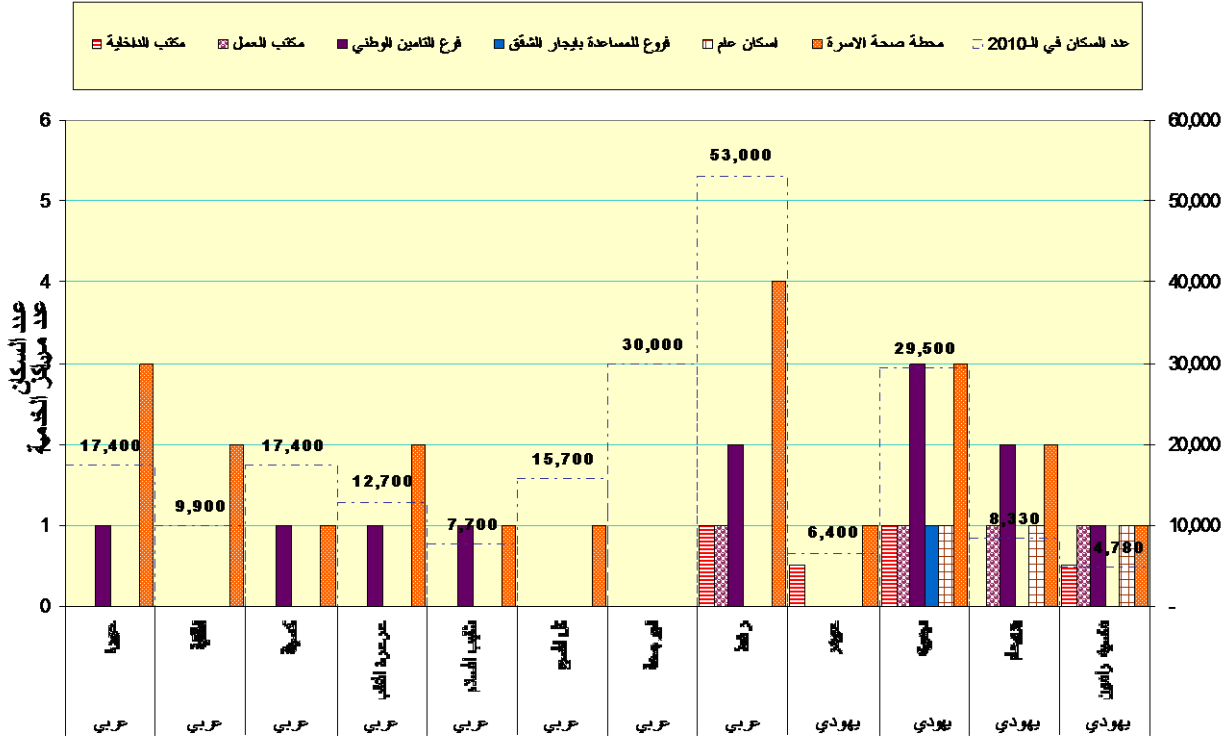
الرسم البياني 2: كثافة سكانية لكل كيلومتر مربع



الرسم البياني 2 يبين المساحة المتوفرة للسكان في البلدات التي شملها الاستطلاع (المسح). تبدو واضحة الكثافة السكانية في التجمعات العربية، وتقع على الجانب الأيسر من الرسم البياني، وتصل إلى 2704 نسمة لكل كيلومتر مربع في رهط، والتي يعيش فيها ربع عدد السكان البدو في النقب. من جهة أخرى، نلاحظ انخفاض كبير في السكان اليهود في البلدات اليهودية، ومساحات كبيرة ضمن مساحة البلدة وهذا يعني إيرادات أخرى من ضريبة الملكية لصالح السكان.

الرسم البياني 3 : سهولة الوصول الى الخدمات الحكومية

الرسم البياني 3: خدمات حكومية في النقب



الرسم البياني 3 يوضح الخدمات الحكومية المقدمة في البلديات البدوية والبلديات اليهودية المختلفة في النقب. في البلديات التي تتوفر فيها خدمات التأمين الوطني في مكتب ثابت او سيارة الخدمات المتنقلة، فحصدت ساعات استقبال الجمهور الأسبوعية، وهكذا جاء الترتيب: 1 (0-10 ساعة)، 2 (10-15 ساعة)، و 3 (15 ساعة أو أكثر في الأسبوع). وفيما يخص خدمات وزارة الداخلية تكم الترتيب حسب اذا وجد فرع للوزارة ام لا (في بلدات عومر، متسييه رامون لا يوجد فرع ولكن خدمة جزئية تتوفر في مكاتب السلطة المحلية وبما في ذلك تسجيل السكان، وجوازات السفر وبطاقات الهوية، الخ). خدمات فرع السكن العام، ومكتب المساعدة في الاستئجار ومكتب عمل تم ترتيبها وفقا لوجود الخدمة ام لا .

البيانات تظهر صورة قاتمة. المقارنة بين الخدمات الحكومية المتوفرة في البلديات البدوية والمتوفرة في البلديات اليهودية، تظهر النقص القائم في هذه الخدمات مقارنة مع البلديات اليهودية، وأقل من تلك المنصوص عليها في المستوطنات اليهودية في النقب. مع استثناء من رهط، ثاني أكبر مدينة في النقب، حيث يوجد فرع ثابت من التأمين الوطني يقع في غرفة متنقلة- كرفان (انظر الصورة في الصفحة 24)، فلا يوجد في أي من البلديات البدوية مكتب دائم. في كسيفة، حورة، عرعة - النقب وشقيب السلام تأتي سيارة التأمين الوطني مرة او مرتين في الأسبوع ولا تزيد الخدمة عن 9 ساعات في الأسبوع. في اللقية وتل السبع وقرى المجلس الإقليمي أبو بسمه لا تتوفر هذه الخدمة . للمقارنة، يمكننا أن نرى أن يروحام، التي يعيش فيها 8330 من السكان، وهناك فرع دائم للتأمين الوطني مفتوح 4 ايام في الاسبوع لاستقبال الجمهور (14 ساعة استقبال في الأسبوع)،

في حين أن بلدة تل السبع والتي يسكنها 15700 مواطن لا تتوفر خدمات التأمين الوطني. في رهط والتي يعيش فيها 53000 نسمة، تتوفر خدمة استقبال الجمهور في يومين، ما مجموعه 12 ساعة استقبال أسبوعية. متسببه رامون التي يسكنها 4780 مواطن، وهناك فرع للتأمين الوطني ويوفر 10 ساعة استقبال أسبوعية. في أي من التجمعات البدوية، ما عدا مدينة رهط والتي تتوفر فيها خدمات جزئية لوزارة الداخلية وفيها خدمة فعالة لتسجيل السكان، لا توجد لوزارة الداخلية فروع أخرى.

على الرغم من أن كل البلدات البدوية مدرجة ضمن المجموعة الاجتماعية - الاقتصادية السفلى (المجموعة 1)، ومعدلات التوظيف منخفضة جداً، ولا يوجد في أي منها - سوا رهط - مكتب العمل. وهذا يعني أن يضطر آلاف المواطنين أن يذهبوا للتوقيع في مكاتب العمل في مدن بئر السبع وديمونا وعراد من أجل الحصول على إعانات البطالة أو دعم ضمان الدخل. في يروحام والتي يبلغ تعداد أقل من كل البلدات البدوية باستثناء شقيب السلام هناك مكتب عمل. تجدر الإشارة إلى أنه افتتح مؤخراً مركز "ريان" في بلدة شقيب السلام وحورة بناء على الحكومة و747 ليوم 27/11/2006، من خلال خطة التنمية في النقب¹⁵. بالإضافة إلى إقامة مركز "ريان" في مدينة رهط. هذه المراكز بمثابة بديل لتسهيل الوصول إلى فرص العمل.

في كل البلدات البدوية وفي مدينة رهط لا يوجد إسكان عام، على الرغم من أن البلدات البدوية تقع في أسفل السلم الاجتماعي - الاقتصادي في إسرائيل (انظر الرسم البياني 1). ولا يوجد فرع لعميدار للإسكان العام أو مكاتب مؤهلة لمساعدة المستحقين في الإيجار. في المقابل، في البلدات اليهودية في النقب والظاهرة في الرسم البياني 3، هناك فروع لعميدار تقدم المساعدة والاستئجار للمحتاجين لهذه الخدمات.

منح المساعدة في تأجير الشقق السكنية أعطيت للبلدات التي تعطي الأحقية في الدعم، يستشف من فحص في موقع وزارة الإسكان إلى أن أياً من البلدات البدوية، باستثناء رهط، ليس في قائمة البلدات المؤهلة للحصول على هذه المساعدة¹⁶. تقدم هذه المساعدة فقط في التجمعات المحلية المدرجة في القائمة، والذين يستوفون واحداً من المعايير التالية: تعرف البلدات كمدن، البلدات التي يبلغ عدد السكان فيها أكثر من ألف، وفقاً لآخر تعداد سكاني تواجد فيها ما لا يقل عن 5% من الأسر التي استأجرت شقة من صاحب منزل خاص، وكان عددهم لا يقل عن 30 أسرة، وبلدات أخرى في مجالات ذات أولوية وطنية أولى، لم تدرج في الأقسام ألف وباء. كيبوتسات وقرى تعاونية، يتم تقديم المساعدة فقط في حالة كون المستأجرين ليسوا أعضاء في التجمع أو مرشحين للعضوية.

تشير معطيات مركز البحوث والمعلومات التابع للكنيست إلى أنه في ظل هذه الظروف يحق لنحو 84600 مستحقين، وهو ما يقارب 96.6% من الأشخاص المستحقين، يسكنون في البلدات اليهودية (بما في ذلك المدن المختلطة)، و-2936، وهي حوالي 3.4% من المستحقين يسكنون في البلدات العربية، في حين أن 86% من السكان يعيشون في البلدات اليهودية (والمختلطة)، ونحو 14% يعيشون في البلدات العربية. في الواقع يتم استثمار 1.6% من ميزانية المساعدة للتأجير لصالح البلدات العربية. على الرغم من أن العديد من البلدات العربية، بما في ذلك البلدات البدوية، تعداد سكانها أكثر من ألف نسمة، لم تتضمنها المعايير المؤهلة لاستحقاق

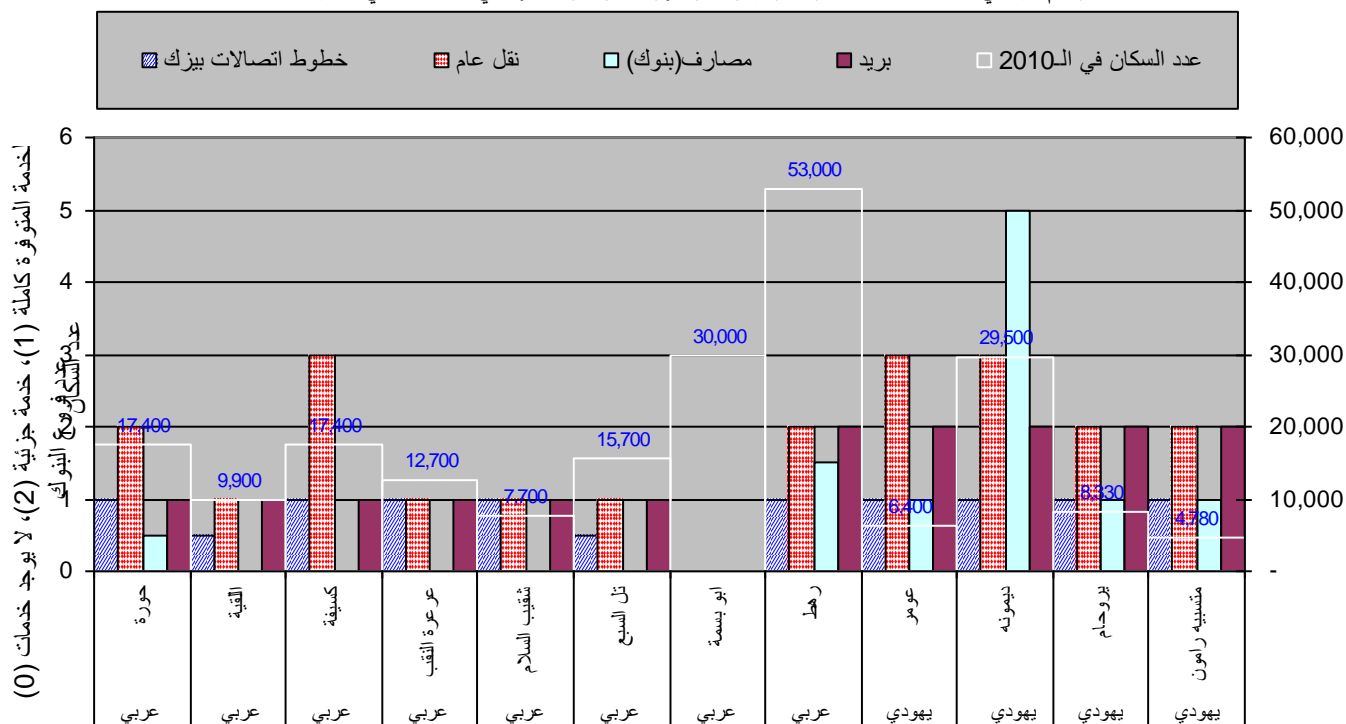
¹⁶ موقع وزارة البناء والإسكان. ليوم 10.3.12، قرار الحكومة 747 ليوم 27.11.06، "برنامج تطوير النقب" بند 3 http://moch.gov.il/Gov_Decisions/Pages/GovDecision.aspx?ListID=f33e0a4b-aa35-4b12-912e-d271a6476a11&WebId=fe384cf7-21cd-49eb-8bbb-71ed64f47de0&ItemID=12

¹⁷ موقع وزارة البناء والإسكان. قائمة البلدات المستحقة للمساعدة في إيجار الشقق السكنية. http://moch.gov.il/siyua_bedyur/schar_dira/Pages/yeshuvey_schar_dira.aspx

المساعدة وذلك لأن نسبة الإيجار فيها أقل من 5%¹⁷. رهط هي الوحيدة في النقب المدرجة في اللائحة. يمكنك أن نرى أن هذا المعايير والتي تقسم الميزانية بموجبها تميز بين المواطنين اليهود والعرب

الرسم البياني 4 - خدمات عامة وتجارية في بلدات النقب

الرسم البياني 4: خدمات جماهيرية وتجارية وسهولة الوصول إليها في السلطات في النقب



الرسم البياني 4 يبين الخدمات العامة والتجارية المقدمة في البلدات البدوية وبلدات اليهودية المختلفة في النقب. تم تصنيف الخدمات البريدية للمجتمعات تحت نطاق الخدمة المتوفرة في كل بلدة. حجم الخدمة تم تصنيفه من خلال نوع النشاط، ان كان وكالة بريد او فرع بريد وكالة، وهو مشتق من كمية ساعات استقبال الجمهور الأسبوعية، ونوعية الخدمات المقدمة. خدمات شركة بيزك تم فحصها وفقا لتواجد البنية التحتية. في الأماكن التي تكون فيها البنية التحتية جزئية أو ليست فعالة تم تصنيفها تحت الرقم (0.5). فروع البنوك تم فحصها وفقا لتواجدها او عدم تواجدها في البلدات وكمية الفروع في كل بلدة. الفروع المصرفية السريعة والتي تعطي خدمات جزئية حصلت على درجة (0.5) (خدمات النقل العام صنفت وفقا لعينة من الحافلات التي تخرج من البلدات الى مدينة بئر السبع ما بين الساعة 7:00 حتى 8:00 صباحا، حافلة رقم 1 حصلت على درجة (1)، 2- 5 حافلات (2)، و 10-5 حافلات (3).

من المعطيات يظهر: أنه في غالبية البلدات البدوية لا توجد خدمات مصرفية. ينشط في رهط فرع بنك وفرع اكسبرس يقدم خدمات جزئية (مثل تحديث المعلومات، خدمات بنكية آلية وآلة لإيداع الشيكات)، في بلدة حورة يوجد فرع اكسبرس واحد، في باقي القرى لا توجد فروع للبنوك باستثناء الخدمات المصرفية الإلكترونية

¹⁸ مركز البحوث والمعلومات في الكنيست، مساعدات وزارة البناء والاسكان في تاجير الشقق حسب، 26.10.10.

<http://www.knesset.gov.il/mmm/data/pdf/m02847.pdf>

المحدودة المقدمة في وكالات البريد. يمكننا ان نرى انه في البلدات اليهودية الثلاث هناك فرع بنك واحد على الأقل. على سبيل المثال، في بلدة ديمونة التي تضم 29500 نسمة، وهناك فروع البنوك الخمسة، مقارنة مع رهط التي لديها 53000 نسمة، والتي، كما تشير المعطيات فيها فرعان فقط (احد هذه البنوك يقدم خدمات جزئية فقط). بالإضافة إلى بلدة حورة والتي يبلغ عدد سكانها 17400 هناك فرع واحد لبنك اكسبرس (خدمة جزئية)، بينما في بلدة عومر ، والتي يسكنها 6400 مواطن فهناك فرع بنك منتظم ويقدم خدمات بنكية واسعة وكاملة.

في كل البلدات البدوية باستثناء رهط هناك وكالة بريد " وكالة أ " والتي تعمل على مدار 36.5 ساعة في الأسبوع. تدار الوكالة من قبل مقال من خلال عطاء وتقدم خدمات اسوة باي فرع بريد آخر، ولكن مدى الخدمات المقدمة فيها أقل مما هو عليه في الفروع العادية. في رهط هناك هناك فرع للبريد حيث انه يقدم جميع الخدمات، كما وانه هناك فروع للبريد في البلدات اليهودية التي تم فحصها¹⁸. في بلدات المجلس الإقليمي أبو بسمة لا يوجد مكتب او فرع للبريد ولكن في بعض المناطق هناك نقاط تسليم البريد الوارد. بير هداج، مولداه، وابو قرينات توجد صناديق بريد، وفي السيد، قصر السر والترايين- لا توجد صناديق بريد. في ابو كف (ام بطين) هناك صناديق بريد ولكن قسم منها غير صالحه للاستعمال لانها مكسرة، في ضوء هذا الواقع، فإن عددا كبيرا من السكان يملكون الصناديق البريدية في المدن اليهودية القادمة، والذي يستلزم دفع رسوم اشتراك.

تمتلك معظم البلدات البدوية بنية تحتية لشركة بيزك ، ولكن ليس جميعها، في بلدان المجلس الإقليمي أبو بسمة تفتقر لهذه البنية التحتية لبيزك. اما في بلدة اللقية فلا توجد بنية تحتية لبيزك في حارات 11،12 ، اما في بلدة تل السبع لا يمكن استخدام خطوط الهاتف الثابتة بسبب الخراب واتلاف البنية التحتية¹⁹. يتضح من حديث مع مواطن من البلدة انه وبالرغم من أن السكان لا يتمتعون بالبنية التحتية الفعالة، فان المواطنين لديهم خط هاتف لا يزالون يتلقون حسابات لرسوم صيانة الخط . هذا على غرار البلدات اليهودية التي تتوفر فيها بنية تحتية لبيزك وخدمة عادية وكاملة.

توفر وسائل النقل العام بواسطة الحافلات فحصت بواسطة عينة من الباصات التي تخرج من البلدات إلى بئر السبع بين ساعات 7:00 حتي 8:00 صباحا، عندما يكون الضغط للوصول الى اماكن العمل. يمكننا أن نرى أنه ما عدا قرى المجلس الإقليمي أبو بسمة التي لا توجد فيها وسائل النقل العام، تتوفر هذه الخدمة في سائر البلدات البدوية، من جهة ثانية تتوفر وسائل النقل العام في بلدات شقيب السلام وتل السبع بشكل بسيط للغاية. على سبيل المقارنة يمكننا أنه في بلدة عومر والتي يبلغ عدد سكانها اقل من القرى الثلاثة (انظر الشكل 1)، هناك كمية أكبر بكثير من الحافلات ساعة أخذ عينات الفحص. لا شك ان وسائل النقل العامة حيوي جدا بغية تسهيل وصول السكان لاماكن العمل والمستشفيات ومؤسسات التعليم العالي، والخدمات المالية والخدمات التجارية والحكومية التي يتم توفيرها في السلطات المحلية.

خدمات التعليم اللامنهي في مختلف البلدات في النقب

ينشط في كل البلدات اليهودية التي تم فحصها مركز جماهيري او بديل عنه(بيت العامل – בית הפועל) ، في بلدة عومر ورغم عدم وجود مركز جماهيري هناك "بيت هبوعيل " والذي تقام فيه نشاطات رياضية، ومركز المسنين الذي يقدم دروسا للبالغين، وفيه مقر للثقافة. في البلدات البدوية عادة ما يكون مبنى للمراكز الجماهيرية ولكنها على الاغلب غير نشطة، في قرى أبو بسمة المراكز الجماهيرية غير فعالة، في رهط هناك مركز جماهيري فعال وبيت للهستدروت غير فعال. في شقيب السلام هناك مبنى للمركز الجماهيري وبعض الكتب في المكتبة التي لا تعمل لانه لا يتوفر فيها عامل مكتبة وبالتالي يتم إغلاقها. في بلدات مجلس أبو بسمة

¹⁹موقع بريد اسرائيل: 10.3.12. <http://www.israelpost.co.il/>

²⁰ سرقة خطوط شركة الاتصالات بيزك في تل السبع " عدنا للعيش في الخيام " 8.1.11. YNET.

<http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-3831312,00.html>

الإقليمي هناك مكتبة عامة في مدرسة أبو قرينات الثانوية التي تقع في المدرسة، وهذه المكتبة تخدم كافة السكان ضمن نفوذ المجلس، اما في بلدة اللقية فلا يوجد مكتبة ثابتة ولكن هناك مكتبة متنقلة للأطفال والشباب، وسيتم تشغيلها من قبل متطوعات من جمعية نساء اللقية، وخصوصا في عطلة نهاية الأسبوع، بالإضافة إلى ذلك، في عرعة النقب، اللقية، بير هداج والفرعة هناك المكتبة المتنقلة²⁰ التي يديرها مركز الكتاب والمكتبات في اسرائيل، ووفقا لموقع المركز.فهي تقدم خدماتها مرتين في الشهر،

الجدول رقم 1: عيادات صحة العائلة في مختلف بلدات النقب

نوع البلد	اسم البلد	عدد المحطات
بلدة	حوره	3
بلدة	اللقية	2
بلدة	كسيفة	1
بلدة	عرعة النقب	2
بلدة	ثقيب السلام	1
بلدة	تل السبع	1
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	بير هداج	1
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	قصر السر	1
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	وادي رواوين (مولداه)	1
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	مكحول	1
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	ترايين	0
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	كوحله	0
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	ابو قرينات	1
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	دريجات	1
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	السيد	0
بلدة في المجلس الاقليمي ابو بسمة	ام بطين (ابو كف)	1
مدينة	رھط	4
بلدة	عومر	1
مدينة	ديمونه	4
مدينة	يروحام	2
بلدة	متسبيه رامون	1

²¹موقع مركز الكتاب والمكتبات في اسرائيل . ليوم: 17.3.12. المكتبة المتنقلة في الوسط

<http://www.hasifria.org.il/icl/heb/arabprojects/autobook/>

يبين الجدول رقم 1 وجود مراكز صحة الأسرة (العيادات) ، وتوفير هذه الخدمة في البلدة في النقب. وتشير المعطيات إلى أن معظم البلدات البدوية وجميع البلدات اليهودية تتوفر فيها محطات صحة أسرة نشطة. ما يبعث على القلق هو أن في بلدات الترابين، الفرعه وكحلة لا تتوفر هذه الخدمة حتى لو توفر المبنى كما هو الحال عليه في الترابين. أي أنه لا يوجد ارتباط دائم بين حجم البلدة وعدد مراكز صحة الأسرة الفعالة. على سبيل المثال: في بلدة تل السبع، التي تضم 15700 نسمة هناك محطة واحدة، في حين أن 8330 سكان يروحام يتعالجون في محطتين. الجدير ذكره ان بعض البلدات البدوية توفر الخدمات الصحية لسكان القرى غير المعترف بها.

وفقا لمكتب الصحة في لواء الجنوب، معدل وفيات الرضع في اوساط السكان العرب البدو في عام 2010 13.6 لكل ألف مولود²¹. ووفقا لتقرير مراقب الدولة، معدل وفيات الرضع لدى العرب في النقب في عام 2009 بنسبة 12.2 لكل ألف مولود²². أي ارتفاع بنسبة أكثر من 10٪ على معدل وفيات الرضع. لا شك في أن توفر مراكز صحة الأسرة ضرورية للحد من هذه الأرقام الصعبة المرتفعة بأكثر من أربعة أضعاف من متوسط الوفيات في البلدات اليهودية الوقوف، والتي بلغت في العام 2010، نحو 2.7 لكل ألف مولود²³.

في عام 2009 أغلقت الدولة مراكز صحة الأسرة في وادي أبو النعم وابو تلول (قرى غير المعترف بها)، وقصر السر (من بلدات مجلس أبو بسمة الإقليمي)²⁴، وذلك بسبب النقص في الأيدي العاملة. وكان سكان وادي النعم وابو تلول قد قدموا التماسا لمحكمة العدل العليا والتي أمرت الدولة بإعادة فتح العيادات الثلاثة، ولكن في قرية وادي النعم، والتي يسكنها آلاف السكان، تعمل يوم واحد فقط في الأسبوع²⁵.

²² دان ايبن " ارتفاع في معدل وفيات الاطفال في الوسط البدوي ، موقع هارتس ليوم: 17.3.12.

<http://www.haaretz.co.il/news/health/1.1172018>

²³ تقرير مراقب الدولة للعام 2010، 12.12.2012، صفحة 751.

http://www.mevaker.gov.il/serve/contentTree.asp?bookid=604&id=193&contentid=&parentc_id=undefined

²⁴ دان ايبن " ارتفاع في معدل وفيات الاطفال في الوسط البدوي "

²⁵ Adalah, ' Following Adalah's Petition Israeli Health Ministry Reopens Mother and Child Clinics in Unrecognized Arab Bedouin Villages in the Naqab, (Press Release, 11 August 2010)

<http://www.adalah.org/eng/pressreleases/pr.php?file=11_08_10> at 24 January 2012>.

²⁶ Alternative Report submitted by the Negev Coexistence Forum for Civil Equality, Alternative Report to the Committee on the Elimination of Racial Discrimination on the occasion of the consideration of the 14th to 16th periodic reports of Israel . Submitted 30 January 2011.

<http://www.dukium.org/eng/wp-content/uploads/2011/06/CERD-shadow-report-final.pdf>

نموذج رقم 2- مصانع، اعمال وعمال في القرى البدوية في النقب

اسم البلد	مصانع في العام 2008	عدد العمال	عدد المصانع في العام 2009	عدد العمال
حوره	3	34	17	151
كسيفة	0	0	9	27
اللقية	1	60	5	27
عرعرة النقب	3	30	4	47
تل السبع	1	13	11	74
شقيب السلام	1	15	6	38
رھط	13	95	113	766
المجموع	22	247	165	1130

يبين الجدول رقم 2 أن حجم (المصانع) المنشآت الصناعية في القرى البدوية الثابتة في النقب ضئيلة جداً، نلاحظ هذا أيضاً في عدد الوظائف المرتبطة بالنشاط الصناعي²⁶.

يوجد في النقب 474 مصنعا، ولكن البدو هم جزء صغير فيها، يندمج غالبيتهم في الصناعات الخفيفة التي تتطلب عدداً قليلاً من العمال. في معظم القرى البدوية لم تتم الموافقة على مناطق صناعية، لذلك تنشط عدة مصالح بدوية في سوق البلدي في بئر السبع والمنطقة الصناعية عيمك سارة. أما البلدات البدوية التي تنشط فيها منطقة صناعية فهي رھط، حورة، شقيب السلام، عرعرة النقب وتل السبع، تبلغ مساحة المنطقة الصناعية في رھط 570 دونم، وفيها 13 مصنعا يصل فيها عدد العمال حتى 21 عاملاً، معظم الشركات في المنطقة الصناعية توظف عدد قليل من الموظفين²⁷.

²⁷أخذت المعطيات من المعطيات الاحصائية على البدو في النقب 2010، جامعة بن غوريون في بئر السبع، صفحة 1.12 <http://web.bgu.ac.il/NR/rdonlyres/04BC4DDD-6D60-4B11-A1CA-E1B107C2535/117066/hebrewbooksideJuly.pdf>

²⁸ المجتمع البدوي في النقب، المقابل في زمن التمدن، الدكتور ثابت ابو راس، مبادرات صندوق ابراهيم 2011، صفحة 86 http://www.abrahamfund.org/img/upload/0/0_3770.pdf

1.2 توظيف العمال العرب في الدوائر الحكومية في النقب

يستدل من التقرير الذي أجراه منتدى التعايش في النقب في عام 2011، أن في المنطقة الجنوبية يعمل 197 موظف عربي في الدوائر الحكومية، أي 3.7% من مجموع الموظفين البالغ 5217 موظف. في 7 مكاتب حكومية من أصل 17 لا يوجد عمال العرب، في أربع وزارات وهي: الداخلية، وزارة البيئة، الزراعة، والخدمات البيطرية أكثر من 10% من الموظفين هم عرب، في مكاتب مثل ضريبة الدخل والرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة، والنقل والرفاه الاجتماعي تتميز بنسبة عمال عرب منخفضة- 1.3%، 1.5%، 1.4% و 2.3%. كما وان نسبة العمال العرب في الوحدات المرافقة منخفضة²⁸.

يكشف التقرير أن في عام 2011 تم توظيف عدد كبير من العرب في وظائف في مجال الرعاية الصحية، وذلك بسبب الحاجة الماسة لمتحدثون باللغة العربية، اما الوظائف الحكومية البارزة التي يعمل بها عدد كبير من الموظفين العرب فهم من رجال الدين المسلمين، وبالتالي تبرز النسبة المرتفعة. في التصنيف الإداري يعمل 44 موظف عربي، وهو أدنى جدول ترتيب يشير إلى العمال غير الأكاديميين والذين يشكلون 22.3% من العمال العرب²⁹.

على الرغم من قرار الحكومة المذكورة في المقدمة، حسب هذا الاعلان ومع نهاية عام 2012 سيكون 10% من موظفي الخدمة العامة سيكونون عربا، من المرجح أن لا يتم تنفيذ هذا القرار في الواقع، وخصوصا في المنطقة الجنوبية. في عام 2009 شكّل العرب فقط 6.97% من مجموع الموظفين في الوظائف الحكومية. الوضع في المنطقة الجنوبية هو أسوأ من ذلك، لأن الموظفين العرب في المنطقة الجنوبية يشكلون 4% فقط من الموظفين في الوظائف العامة³⁰. على الرغم من أن السكان العرب يشكلون حوالي 30% من سكان النقب، اذا نحن بعيدين جدا من تحقيق اهداف وقرارات الحكومة من العام 2007³¹.

في-12.7.11 استضافت لجنة التحقيق البرلمانية لفحص استيعاب العرب في الوظائف العامة، مفوض خدمات الدولة المحامي موشيه ديان، وذلك ليرد على معطيات تقرير من مفوضية خدمات الدولة لعام 2010: "الوضع العام ليس جيدا، وعلينا أن نسعى جاهدين للوصول لأكثر من 10% من العمال العرب في الخدمات العامة، سأطرح قضية دمج المواطنين العرب مع مدراء الوزارات الحكومية. وسيؤخذ بالحسبان فشل الوزارات في ذلك³²، على الرغم من هذا البيان يبدو أن الوضع على أرض الواقع لم يتغير: في اتصال هاتفي مع هنية ماركويتز، المسؤولة عن حرية المعلومات في مفوضية الخدمات الحكومية، يستدل انه لم يطرأ أي تغيير في عدد

²⁹ تقرير منتدى التعايش السلمي من اجل المساواة المدنية: تمييز مؤسساتي مبني ضد العمال العرب في المكاتب الحكومية في النقب والوصول اليها، توفر الخدمات الحكومية في البلدات العربية. وضع قائم في العام 2011. صفحة 11.

³⁰ اسم: 12.

³¹ موقع مفوضية خدمات الدولة. ليوم 3.3.2012. تمثيل ملائم لابناء المجتمع العربي، بما في ذلك الدروز والشركس في خدمات الدولة، تقرير لعام 2009. <<http://www.civil-service.gov.il/NR/rdonlyres/40EBBBD2-11AF-4871-B076-42AE16231867/0/ethiopiansReport2009.pdf>>

³² تقرير منتدى التعايش السلمي من اجل المساواة المدنية للعام 2011. صفحة 19.

³³ بيان للصحافة من قبل لجنة التحقيق البرلمانية بخصوص استيعاب العمال العرب في سلك خدمات الدولة، موقع الكنيست <<http://www.knesset.gov.il/spokesman/heb/Result.asp?HodID=8862>>. 12.7.10.

العمل العرب في مجال الخدمة العامة. لم تطرأ زيادة حقيقية. وعادة ما تكون هناك زيادة تتراوح ما بين نصف إلى ثلاثة أرباع سنوياً³³.

ان ما يثير القلق وعلى الرغم من قرارات الحكومة المختلفة لا يحصل الارتفاع المرجو في عدد العمال العرب في الخدمة العامة وفقاً لأهداف الدولة. كان من المتوقع ان يقوم أعضاء الكنيست بالاهتمام للجماهير العربية في إسرائيل كمواطنين، ودمجهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمل على ان تعزيز وضع العمال العرب في المكاتب الحكومية المختلفة. بدلاً من ذلك، اختار أعضاء الكتل اليمينية في الكنيست التوجه بطلب لرئيس الكنيست رينوفين ريفلين لحل لجنة التحقيق البرلمانية والتي تفحص دمج المواطنين العرب في الخدمات العامة³⁴.

³⁴ محادثة هاتفية مع هانيا مركوفيتش – المسؤولة على حرية المعلومات في مفوضية خدمات الدولة : 5.2.2012.

³⁵ يونتان ليس. الاحزاب اليمينية تطلب بحل لجنة التحقيق البرلمانية بخصوص استيعاب العمال العرب في خدمات الدولة، موقع هارتس : 20.3.12. <http://www.haaretz.co.il/news/politi/1.1667747>

تلخيص واستنتاجات

تظهر المعطيات الواردة في التقرير صورة قاتمة فيما يتعلق بسهولة الحصول على الخدمات الحكومية، والأعمال التجارية والصحية في البلدات البدوية في النقب. كنا نريد ان نرى معطيات أخرى أكثر إيجابا في اليوم الدولي لمناهضة العنصرية بكل مل يتعلق بتوفّر وسهولة الحصول على الخدمات المختلفة، من خلال تقرير صحيح وجدي لدمج المواطنين العرب في إسرائيل في جهاز خدمات الدولة.

الخدمات الحكومية في البلدات البدوية سيئة، وان اراد السكان الحصول على مختلف الخدمات فعادة ما يذهبون إلى البلدات اليهودية القريبة. ويبين التقرير أنه على الرغم من حقيقة أن البلدات البدوية اكبر من حيث عدد السكان من البلدات اليهودية المختلفة، مدى توفّر الخدمات التي توجد فيها محدودة. وعلى سبيل المثال، متسييه رامون، وهي مدينة ويسكن فيها نحو 4700 نسمة، تقدم فيها مجموعة واسعة من الخدمات الحكومية (مكتب العمل والضمان الاجتماعي، على غرار اللقية (9900 نسمة) وتل السبع (15700 نسمة) التي لا تتوفر فيها ايا من هذه الخدمات.

على الرغم من أن معدلات التوظيف في البلدات البدوية متدنية، وتصنف هذه البلدات في مرتبة منخفضة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فلا يتوفر فيها مكتب العمل، خدمات السكن العام والمساعدة في تأجير البيوت للمستحقين. رهط هي الوحيدة التي يتواجد فيها حل لمسالة العمل.

ومن حيث الأعمال التي اخترنا تقديمها كحجم الخدمات المصرفية المتاحة، يمكننا أن نرى أن العرض في البلدات البدوية متدنية نسبيا للبلدات اليهودية. على سبيل المثال، تعمل فروع البنوك في رهط وحورة فقط. تجدر الإشارة إلى أن الفرع الذي يعمل في حوره هو اكسبرس ويقدم خدمات جزئية فقط، باعتباره واحدا من اثنين من فروع فعالة في مدينة رهط. في البلدات اليهودية التي شاركت في المسح يعمل فرع بنك واحد على الأقل، من حيث الخدمات البريدية وخدمات البنية التحتية لبيزك فالوضع مزر في معظم قرى المجلس الإقليمي أبو بسمة. حيث ان هذه البلدات تفتقر لمكتب بريد ولا يوجد بها بنية تحتية ثابتة لبيزك. ويمكن ملاحظة انه بما يتعلق بوسائل النقل العام فإن البلدات البدوية تعاني من انخفاض في توفر خدمات النقل العام الضرورية للوصول إلى الوظائف والخدمات الأساسية الأخرى.

كمية ونوع الخدمات الحكومية الموفرة في البلدات اليهودية في النقب مباركة ومرحب بها، ونحن لا نعتزم الطعن فيها والمطالبة بتخفيضها، بل بالعكس. نود القول بأن هناك مكان لمساواة هذه الخدمات بين البلدات البدوية واليهودية، بل العمل على تعزيز نطاق الخدمات في جميع المناطق. يعاني النقب بأسره من التمييز الشديد كونه منطقة ريفية بالنسبة للميزانيات والخدمات الحكومية. يجب اتخاذ الخطوات اللازمة وعلى نطاق واسع لتحسين الجوانب العامة للحياة في قرى الضواحي وفي النقب على وجه الخصوص. تجدر الإشارة إلى ان البلدات البدوية تعاني من الإقصاء المزدوج، في حين يستبعد السكان العرب في النقب من تلقي الخدمات أسوة بالسكان اليهود، يعانون أيضا من التهميش على الصعيد الوطني.

تشير معطيات التقرير الى انه وبشكل متعمد ووفقا لسياسة الحكومة التي تزيل المسؤولية من البلدات البدوية التي أنشأتها دولة إسرائيل نفسها ومن سكانها. المعطيات أكثر صعوبة في القرى الجديدة المعترف بها(قرى مجلس أبو بسمة الإقليمي). ووفقا لمذكرة القانون، لتنظيم وتسوية إسكان البدو في

النقب³⁵ 2012، فإن الدولة تقود عملية تنظيم وتسوية الإسكان البدوي في النقب وتقديم الحلول المبنية على الشروط المعدلة للحياة في إسرائيل. نظرا للنتائج التي أثارها هذا التقرير، هناك شكوك كبيرة حول ادعاءات دولة إسرائيل أن الانتقال إلى قرى دائمة من شأنها أن تحسّن أوضاع أهل القرى، كما وأنها تثير الشكوك حول دوافع وخطط الدولة التي صادقت عليها في سبتمبر 2011، وكانت اللجنة لمناهضة التمييز العنصري قد دعت إلى شطبها في آذار/مارس 2012³⁶.

على الرغم من القرارات الحكومية المختلفة التي تهدف إلى زيادة فرص العمل للعمال العرب في خدمات الدولة، نرى أن معدل النمو في كمية المستخدمين العرب بطيئة للغاية. وكون العام 2012 هدف ليكون فيه نسبة 10٪ من موظفي الخدمات العامة هم من العرب، في فإن الوضع مختلف. تشير المعطيات إلى نسبة منخفضة لتوظيف العرب في الجنوب، بعيدا عن أهداف الحكومة وبعيد عن نسبة الموظفين العرب في مناطق أخرى. هذا وان لم تبذل جهود حقيقية لاستيعاب العرب البدو في الخدمات العامة وتقديم الخدمات الحكومية، والخدمات التجارية والعامة والصحية في القرى البدوية، فضلا عن تنمية وتطوير الصناعية والتجارية، فإن الأوضاع القائمة والمزرية ستبقى على ما هي عليه.

³⁶ موقع المخطط لتنظيم اسكان البدو في النقب، ليوم 15.3.12، مذكرة قانون تنظيم الاستيطان البدوي في النقب 2012. <http://bedouin.pmo.gov.il/he/hemorandumoflaw>

³⁷ Committee on the Elimination of Racial Discrimination, Eightieth session, 13 February – 9 March 2012. Pp. 5. < <http://www2.ohchr.org/english/bodies/cerd/docs/CERD.C.ISR.CO.14-16.pdf>>

- 1- يجب اتخاذ خطوات مختلفة لدمج المجتمع البدوي في النقب بدلا من تكريس الاستبعاد وارساء التمييز الإيجابي.
- 2- يجب تطوير وتوسيع نطاق الخدمات الحكومية المختلفة في البلدات البدوية في أقرب وقت ممكن ، مثل مكاتب العمل، ومكاتب التأمين الوطني، وغيرها، وجعلها متاحة وفي متناول يد السكان.
- 3- يجب تشجيع شركات القطاع الخاص لتطوير خدمات تجارية مختلفة في القرى العربية البدوية كفروع البنوك ومجموعة متنوعة من الخدمات غير المتوفرة في القرى.
- 4- يجب تشجيع توسيع نطاق النشاطات التجارية والصناعية وتطوير مناطق صناعية في البلدات البدوية في النقب، وهي الخطوة التي من شأنها تحسين إمكانية وصول سكان هذه البلدات الى الخدمات التجارية، فضلا عن إنتاج وظائف جديدة وفرص عمل إضافية.
- 5- يجب تطوير الخدمات الحكومية بشكل كبير، الأعمال العامة، التجارية والصحية في قرى المجلس الإقليمي أبو بسمة. كما ويجب تطوير مناطق صناعية في المجلس الإقليمي أبو بسمة.
- 6- يجب العمل على زيادة نسبة العمال العرب في الوظائف الحكومية في اللواء الجنوبي، وخصوصا في المكاتب والدوائر الحكومية، وترقيتهم الى مناصب رئيسية.



مدخل مكتب الداخلية في رهط



مكاتب التامين الوطني في رهط



الجهة الجنوبية للمنطقة الصناعية في رهط

منتدى التعايش السلمي في النقب

يمكنك الاتصال والتواصل:

لمعلومات اضافيه ادخلوا موقعنا: www.dukium.org | صفحتنا على الفيس بوك: [Negev Coexistence](https://www.facebook.com/NegevCoexistence)
[@DukiumArabic](https://www.facebook.com/DukiumArabic) | [Forum](https://www.facebook.com/DukiumArabic) | [פורום דו-קיום בנגב](https://www.facebook.com/DukiumArabic) | [منتدى تعايش في النقب](https://www.facebook.com/DukiumArabic) | وعلى تويتر: [@DukiumArabic](https://www.facebook.com/DukiumArabic)

